وهم بها وراى برهان ربه امتنع يوسف عليه السلام عليها
ولم يوافقها فيما ارادت قال واختلف المفسرون في البرهان
ماهو فقيل اقوال كثيره منها انها طاير قال يا يوسف لا تعجل
فانها خلقت لك حلالا وروى ان اسيه بنت مزاحم
زوج فرعون الوليد ابن مصعب لما اتت عليها اثنى عشر
سنه تخلت بالعبادة حتى اتت عليها عشرون سنه
فاذا هي بطاير ابيض على مثال الحمامه بمنقاره درع بيضا
فرماها بين يديها وقال يا اسيه خذي هذه الخرزه فاذا
اخضرت فهو اول تزويجك واذا رايتها قد احمرت فهو الذي
يرزقك الله الشهادة ثم طار الطاير واخذت اسيه الخرزه
فربطتها في عضدها واشتغلت بالعبادة حتى اشتهرت
وقال مقاتل كان سليمان عليه السلام جالسا اذ مر به
طاير يطوف فقال لجلسايه ما يقول هذا الطاير قالوا الله
ورسوله اعلم قال انه يقول لي السلام عليك ايها الملك
المسلط والنبي لبني اسرائيل اعطاك الله الكرامه واظهرك على
عدوك اني منطلق الى افراخي ثم امر بك الثانيه وانه سيرجع
الينا ثانيا ثم رجع الطاير فقال سليمان انه يقول السلام
عليك يا ايها الملك ان شيت ان تاذن لي كما اكتسب على افراخي
حتى يستووا ثم اتيك فافعل بي ما شيت فاخبرهم سليمان بما
قال واذن له فانطلق وروى ان نبيا من انبياء الله تعالى
مر بفخ منصوب واذا طاير قريب منه فقال الطاير يا نبي الله
ارايت اقل عقلا من هذا الذي نصب الفخ ليصيدني فيه
وانا انظر اليه فذهب النبي ثم رجع واذا الطاير في الفخ فقال
النبي له عجبا لك ايها الطاير اولست القايل كذا وكذا قال
يا نبي الله اذا جاء الحين فلا اذن ولا عين ولما نزل الاسكندر

بالارض

التي تسمى بها وما اتى فيها طيرين عظيمين تتكلم احدهما بالروميه
فناداه يا ذا القرنين لقد وطيت ارضا ما وطيها احد قبلك
وان هذه الارض من تخوم المشرق وان خلف هذا المكان جبل
الذي يطلع من خلفه الشمس وهذا البحر الاعظم ارجع الى مكانك
يا ذا القرنين قال فعلمت اني بلغت الى مطلع الشمس والبحر
والبحر الاعظم ثم ارتحلنا راجعين واخذنا نحو المغرب
قال ثم دخل الاسكندر والخضر الظلمات في طلب عين ماء
الحيوة وصل اليها الخضر ولم يصل اليها الاسكندر وكانا
قد افترقا في الظلمه فخرج الخضر من الظلمه الى ارض بيضا ليس فيها
جبل ولا وادي ولا ما ولا نبات ولا نور ولا ظلمه انما كان النور
شبيه وقت طلوع الفجر والمغرب فنزل الخضر مع اصحابه
وبقي متاسفا على الاسكندر بقية يومه فلما كان وقت المسا
اقبل الاسكندر وقام الخضر اليه وعانقه وهناه بالسلامه
وساله هل وجدت عين الحيوة فاعلمه انه لم يجدها فاخبره
الخضر انه وجدها وشرب منها واستحم فيها ثم ان الاسكندر
سال الخضر ان يدخل معه الظلمه ثانيا لعلهما يجدان عين الحيوة
فدخلاها فلم يجدا عين الحيوة فعادا وقد ييسا منها ثم ان
الاسكندر قال للخضر اجلس هاهنا حتى اعود اليك فقال له
حبا وكرامه فركب فرسه ومضى وحده في تلك الارض البيضا
حتى بعد عن عسكره وغاب عن اعينهم وبقي سايرا في البيدا
لا يحس حسا ولا يرى انيسا ولا حجرا ولا مدرا فبينما
هو كذلك اذ هو بقصر شامخ في الهوا له باب من الفضه
فلما نظر اليه استحسنه وجعل يدور حوله ويردد النظر
النظر اليه فبينما هو كذلك اذا هو بصوت وهو يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)